العدد ٥٤٤ السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢٠ ربيع الثانى سنة ١٣٤٠ ― مكة المكرمة ― ١٩ ديسمبر سنة ١٩٢١

منشور رسمى

من مقام رياسة الوكلاء

تواترت علينا رسائل من النبلاء والاجلاء المفكرين من اخواننا العرب وممن يعزون عليهم من سائر الافاضل ـــ تستوضحنا عن الاشاعات التى تذيعها الاغراض والمقاصد بأن الوهابية معلوى الماهية استولوا على بعض من مواقعنا ونحوه مما هو فى معنى ذلك ومما جعلنا ان ننشر بلاغنا هذا بصورة رسمية علنية لهدوء حسيات كمالات فضائلهم النجيبة ولاطمئنانها من كل الوجوه بأن لا اصل ولاصحة لكل ذلك بتاتا

غير ان ما فاجأ الحكومة فى اساساتها المقررة من الحالات الغير منتظرة ومما كانت سيئاتها ايضاً شاملة حتى العظمة البريطانية كما أشار اليه جلالة مولانا المفدى فى رسالته الشهيرة (لفخامة نائب حشمة جلالة الملك بمصر) الصادرة بتاريخ ٢١ ذى القعده سنة ١٣٣٦ بقوله المالى منذ ذلك التاريخ :

﴿ بأنى لم أطلب للبلاد ما طلبته حرصاً على تشكيل دولة اوحكومة أستأثر بها كيتها أوجاهها ﴾
﴿ او رياستها ولكن عند مادعتنى بريطانيا الى مادعتنى اليه وعلمت ان مقاصدها بهذا ﴾
﴿ تأمين مصلحة المسلمين عامة والعرب خاصة لم يسعنى الا الاجابة وطلبى انيله اتلك المواد الوجدية ﴾
﴿ فى اعتقادى الى ما يأتى : ﴾
﴿ اولا ـــ لمحافظة كيان العالم الاسلامى ﴾
﴿ ثانيـا ـــ صيانة العظمة البريطانية من الاستهداف الى ماسترى به عكس مقاصدها ﴾
﴿ ثالثا ـــ سلامتى من الاتهام بالتواطىء معها ضد الاساس المقصود ﴾ انتهى.

فها ما تروبه الصحف وتتناقله عن الهند وسواه من الضغائن والبغضاء التى اثارها حساد عظمتها واعداؤها لا لسواد عيون اولئك البسطاء ، بل لنكبة ونكاية عظمتها فى نظر الاسلامية ، ثم وها ما يرمينا به ايضا الاجراء باعة ضمائرهم ووجد انهم بتواطئنا معها ونحو ذلك من عين كل ما اكتشفه مقدانا (أمده الله بتوفيقه) وحاذوه ، ولكن كما قال : « محضتك النصح ... »

لذلك اشتغلت حكومتنا بجرياتنا النجاتى ، وقضى عليها اشتغالها بأن تكتفى بحماية المواقع المهمة فى نظر سكينة البلاد ، ومحافظة كل ما يقتضى لاستقرار طمأنينة رفاه الانحاء المقتضية ، وضرورة هذا نخم به حق مبادىء كل ادارة الى ان يأتى الله بأمر من عنده ، وقد منت قدرته تبارك وتعالى بحصولنا على ثمرات نتيجة هذه الخطة فى المادة والمعنى ، أقله السلامة من مسؤلية العدوان وما ثم ما فيه من سفك الدماء ، ومع هذا فلا يستبعد ان المستقبل ربما تقضى على الحكومة بموقف حرج تقضى حراجته بمشا كل سياسية حياتية تحدثها طبيعة احداث السلطنة النجدية وكل ما اشار اليه فخامة وزير المستعمرات البريطانية من اعاناتها لتلك السلطنة بالنقود والمؤن ونحوه كما فهم من خطب فخامته وتصريحاته التى تناقلتها الصحف ، وعليه فلا ريب ان ادنى درجات مواقف حراجتنا تقضى بأمرين :

اولهما ـــ ان نستبين ونحصل ما فى قبول حليفتنا العظمة لقتالنا وحربنا بواسطة عبيدها وسلطانها فى نجد ـ وعظمتها والعموم على مسمع الله مما يرمينا به العالم بأنا واطأناها على كل ما يزعمونه وما يحكمون به علينا ، وما فى هذا ما يسحق ويمحق السجايا والمزايا العربية ـ مما لايخفى !

الثانى ـــ اهل نجيزون ان نتقدم بصورة رسمية او بأى صورة كانت على حرب لانتيجة لها سوي الجناية والجريمة بالقضاء الابدى على عموم البلاد وابنائها ـــ والحالة هذه فى العالم منظورة ؟ ! فليتأمل نبلاؤنا ما فى هذا ليعلموا ما نحن عليه !

وعلى كل حال فالامر لله من قبل ومن بعد والاتكال عليه ؟   ١٩ ـ ٤ ـ ١٣٤٠

للعظة والذكرى

١٦

وجاء فى رواية انه (أي كعب بن الاشرف) حالف قريشا عند استار الكعبة على قتال المسلمين فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بخبره وكعب بمكة وقال لهم : « ان الله اخبرنى بذلك » ثم قرأ على المسلمين ما انزل الله عليه فيه « الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا »

عن عروة بن الزبير قال انبعث عدو الله يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ويمتدح عدوهم ويحرضهم عليهم فلم يرض بذلك حتى ركب الى قريش فاستقواهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو سفيان والمشركون اديننا احب اليك ام دين محمد واصحابه وأى دين اهدى فى رأيك وأقرب الى الحق فقال انتم اهدى سبيلا وافضل فانزل الله تعالى « الم تر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب » الاية وخمس آيات فيه وفى قريش يجزم عروة بانها نزلت فى كعب ، ونحوه ما روى الامام احمد وغيره

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما قدم كعب مكة قالت له قريش الا ترى الى هذا المتصبر المنبتر من قومه يزعم انه خير منا ونحن اهل الحجيج واهل السدانة واهل السقاية قال انتم خير فنزل فيهم « ان شانئك هو الابتر » ونزلت « الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب » الى « نصيرا »

واخرج ابن اسحق عن ابن عباس رضى الله عنهما كان الذين حزبوا الاحزاب من قريش وغطفان وبنى قريظة حيي بن اخطب وسلام بن ابى الحقيق وابا رافع والربيع وعمارة وهوذة فلما قدموا مكة قالت قريش هؤلاء احبار اليهود واهل العلم بالكتب الاولى فسلوهم ادينكم خير ام دين محمد فسألوهم فقالوا دينكم خير وانتم اهدى منه وممن اتبعه فانزل الله « الم تر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب » الى قوله « ملكا عظيما » ولذا قال الجلال والبيضاوى انها نزلت فى كعب وفى جمع من اليهود خرجوا الى مكة وساق نحو القصة وزاد البيضاوى انهم سجدوا لآلهة الكفار ليطمئنوا اليهم من عداوة كعب بن الاشرف له صلى الله عليه وسلم ونقضه العهد ما جاء « ان كعبا صنع طعاما وواطأ جماعة من اليهود انه يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الوليمة فاذا حضر فتكوا به ثم دعاه فجاء صلى الله عليه وسلم ومعه بعض اصحابه فاعلمه جبريل عليه السلام بما اضمره بعد ان جالسه فقام يستره جبريل بجناحه فلما فقدوه تفرقوا فقال حينئذ « من ينتدب لقتل كعب » ويمكن الجمع بتعدد الاسباب ولما قال صلى الله عليه وسلم « من ينتدب لقتل كعب » قال محمد بن مسلمة الاوسى رضى الله عنه انا اتكفل لك به يا رسول الله وفى رواية انا اقتله قال « فافعل ان قدرت » وفى رواية « انت له » ثم قال له « ان كنت فاعلا فلا تعجل حتى تشاور سعد بن معاذ رضى الله عنه » فشاوره فقال « توجه اليه واشك اليه الحاجة وسله

ان يسلفكم طعاما فمكث محمد بن مسلمة ثلاثا لا يأكل ولا يشرب الا ما تعلق به نفسه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال «لم تركت الطعام والشراب» قال يا رسول الله قلت لك قولا لا أدرى هل افى لك به ام لا قال انما عليك الجهد ثم اتى أبا نائلة وعباد بن بشر والحرث بن أوس وابا عبس بن جبر فاخبرهم بما وعد به رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتله فاجابوه وقالوا كلنا نقتله ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله لابد لنا ان نقول أى قولا غير مطابق للواقع يسر كعبا لنتوصل به الى التمكن من قتله قال «قولوا ما بدا لكم فانتم فى حل من ذلك» فاباح لهم الكذب لانه من خدع الحرب وكأنهم استئذنوه فى ان يشكوا منه ويعيبوا دينه لان كعبا كان يحرض على قتل المسلمين وكان فى قتله خلاصهم فكأنه اكره الناس على النطق بهذا الكلام بتعريضه اياهم للقتل فدفعوا عن انفسهم بالسنتهم مع ان قلوبهم مطمئنة بالايمان ولولا هذا العذر لكان التعرض لمثل ذلك كفرا لكنه يباح بالاكراه وهذا بمنزلته فجاء محمد بن مسلمة الى كعب بن الاشرف فقال ان هذا الرجل يعنى النبي صلى الله عليه وسلم قد سألنا صدقة ونحن ما نجد ما نأكله وفى رواية ان نبينا أراد منا الصدقة وليس لنا مال نصدقه وانه قد عنانا وانا قد اتيتك استسلفك قال كعب وايضا والله لتملنه قال انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتى ننظر الى اى شيء يصير شأنه وقد اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين وفى رواية واحب ان تسلفنا طعاما قال واين طعامكم قالوا أنفقناه على على هذا الرجل وعلى اصحابه قال ألم يأن لكم ان تعرفوا ما أنتم عليه من الباطل ثم أجابهم بانه يسلفهم وقال أرهنونى قالوا أى شيء تريد قال ارهنونى نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وأنت اجمل العرب ولا نأمنك وأى امرأة تمتنع منك لجمالك وقولهم هذا له على سبيل التهكم وان كان هو فى نفسه جميلا قال فأرهنونى أبناءكم قالوا وكيف نرهنك ابناءنا فيسب احدهم فيقال رهن بوسق أو وسقين هذا عار علينا ولكن نرهنك اللائمة يعنى السلاح مع علمك بحاجتنا قال نعم وانما قالوا ذلك لئلا ينكر عليهم مجيئهم اليه بالسلاح فواعده ان يأتيه وجاءه ايضا ابو نائلة وقال له ويحك يا ابن الاشرف انى قد جئتك لحاجة أريد ان أذكرها لك فاكتم عنى قال افعل قال كان قدوم هذا الرجل علينا بلاء من البلاء عادتنا العرب ورمتنا عن قوس واحدة وقطعت عنا السبل حتى جاع العيال وجهدت الانفس واصبحنا قد جهدنا وجهد عيالنا فقال كعب انا ابن الاشرف أما والله لقد كنت أخبرك يا ابن سلامة ان الامر سيصير الى ما أقول فقال انى أردت أن تبيعنا طعاما ونرهنك ونوثق لك ونحن فى ذلك وان معى اصحابا على مثل رأيى وقد أردت ان آتيك بهم فتبيعهم وتحسن اليهم ونرهنك من الحلقة ما فيه وفاء فقال ان فى الحلقة لوفاء وكان أبو نائلة أخا لكعب من الرضاع ومحمد بن مسلمة ابن أخيه من الرضاع فجاءه محمد بن مسلمة وأبو نائلة ومعهما عباد بن بشر والحرث ابن أوس بن معاذ وابو عبس بن جبر وكلهم من الاوس ولما فارقوا النبي صلى الله عليه وسلم مشى معهم الى بقيع الغرقد ثم وجههم وقال «انطلقوا على اسم الله اللهم أعنهم» ثم رجع صلى الله عليه وسلم الى بيته وكان ذلك بالليل وكانت الليلة مقمرة فاقبلوا حتى انتهوا الى حصنه وكان حديث عهد بعرس فناداه أبو نائلة ثم بقية أصحابه فعرفهم فوثب فى ملحفته فأخذته امرأته بناحيتها وقالت انك امرؤ محارب وان اصحاب الحروب لا ينزلون فى مثل هذه الساعة قال لها انه ابن نائلة لو وجدنى نائما ما أيقظنى فقالت والله انى لاعرف فى صوته الشر وفى رواية قالت اسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم قال انما هو ابن أخى محمد بن مسلمة ورضيعى أبو نائلة ان الكريم لو دعى الى طعنة بليل لاجاب فنزل فتحدث معهم ساعة وتحدثوا معه ثم قالوا له هل لك يا ابن الاشرف ان تمشى الى شعب العجوز اسم موضع كان قريبا منهم نتحدث به بقية ليلتنا فقال ان شئتم فخرجوا تماشون فمشوا ساعة ثم ان ابا نائلة ادخل يده فى باطن رأسه ثم شم يده فقال ما رأيت كالليلة طيبا اعطر ثم مشى ساعة ثم عاد لمثلها حتى اطمأن ثم مشى ساعة ثم عاد لمثلها وامسكه من شعره وقال اضربوا عدو الله وفى البخارى ان ابن مسلمة قال لاصحابه اذا ما جاء كعب فانى قائل بشعره اى آخذ به فاذا رأيتمونى استمكنت من رأسه فاضربوه فنزل اليهم متوشحا وهو ينفح منه ريح الطيب فقال ابن مسلمة ما رأيت كاليوم طيبا فقال عندى اعطر نساء العرب واجملهن فقال اتأذن لى ان أشم رأسك قال نعم فشمه ثم اشم اصحابه ثم قال أتأذن لى قال نعم فيحتمل ان كلا من محمد بن مسلمة وابى نائلة استأذنه فى ذلك وكان كعب يدهن بالمسك المفتت والعنبر حتى يتلبد فى صدغيه فلما تمكن ابو نائلة او محمد بن مسلمة من امساكه ضربوه بأسيافهم وقد صاح عدو الله صيحة منكرة وصاحت امرأته يا آل قريظة والنضير مرتين فلم يبق حصن الا اوقدت عليه نار قال محمد بن مسلمة فوضعت سيفى فى ثنته ثم تحاملت عليه حتى بلغت عانته فوقع عدو الله فجزوا رأسه واحتملوه فى مخلاة كانت معهم واجتمعت اليهود من كل ناحية فاخذوا على غير الطريق ففاتوهم فلما بلغوا بقيع الغرقد كبروا وقد قام النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة يصلى فلما سمع تكبيرهم كبر وعرف انهم قد قتلوه ثم انتهوا اليه فاخبروه بقتل عدو الله فقال «افلحت الوجوه» قالوا ووجهك يا رسول الله ورموا برأسه بين يديه فحمد الله على قتله لعنه الله، وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال اصاب ذباب السيف الحرث بن اوس بن معاذ رضى الله عنه فجرح فى رجله اوفى رأسه حتى نزف الدم فتفل صلى الله عليه وسلم على جرحه فلم يؤذه بعد وقد خافت اليهود بعد قتل عدو الله فليس بالمدينة يهودى الا وهو يخاف على نفسه وفى رواية فلما اصبح صلى الله عليه وسلم قال «من ظفرتم به من رجال اليهود فاقتلوه» فخافت اليهود فلم يطلع من عظمائهم احد ولم ينطقوا وخافوا ان يبيتوا كما بيت وفى رواية فاصبحت اليهود مذعورين فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قتل سيدنا غيلة فذكرهم صنيعه وما كان يحرض عليه ويؤذى المسلمين فخافوا فلم ينطقوا ثم دعاهم الى ان يكتبوا بينهم وبينه صلحا فكان ذلك الكتاب مع على رضى الله عنه، وفى قصة كعب قتل المذكورة يقول عباد بن بشر

صرخت به فلم يعرض لصوتى
وافى طالعا من رأس خدر
فعدت له فقال من المنادى
فقلت اخوك عباد بن بشر
وهذى درعنا رهنا فخذها
لشهران وفى اونصف شهر
فقال معاشر سغبوا وجاعوا
وماعدموا الغنى من غير فقر
فاقبل نحونا يهوى سريعا
وقال لنا لقد جئتم لامر
وفى ايماننا بيض حداد
مجربة بها الكفار نفرى
فعانقه ابن مسلمة المردى
به الكفار كالليث الهزبر
وشد بسيفه صلتا عليه
فقطره ابو عبس بن جبر
وكان الله سادسنا فابنا
بانعم نعمة واعز نصر
وجاء برأسه نفر كرام
هم ناهيك من صدق وبر

ولا يشكل قتله على هذا الوجه لانه نقض عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهجاه وسبه وكان عاهده ان لايعين عليه احدا ثم جاء مع اهل الحزب معينا عليه قال القاضى عياض ان محمد بن مسلمة لم يصرح له بالامان فى شيء من كلامه انما كلمه فى امر البيع والشراء واشتكى اليه وليس فى كلامه عهد ولا امان ولا يحل لاحد ان يقول ان قتله كان غدراً وقد قال ذلك انسان فى مجلس على بن ابى طالب رضى الله عنه فامر به فضربت عنقه وانما يكون الغدر بعد امان موجود وكعب كان قد نقض عهده صلى الله عليه وسلم ولم يؤمنه محمد ورفقته لكنه استأنس بهم فتمكنوا منه من غير عهد ولا امان قال الحافظ ابن حجر ان كعبا كان محاربا حيث ترجم لقصته البخارى بالفتك باهل الحرب وبالكذب فى الحرب والله سبحانه وتعالى اعلم

(غزوة غطفان) ويقال لها غزوة ذى امر بفتح الهمزة والميم وشد الراء وغزوة انمار وهى بناحية نجد وكانت لاثنتى عشرة مضت من ربيع الاول على رأس خمسة وعشرين شهرا من الهجرة وسببها ان جمعا من بنى ثعلبة ومحارب تجمعوا يريدون الاغارة جمعهم دعثور بن الحرث المحاربى سماه بعضهم غورث بن الحرث فخرج صلى الله عليه وسلم اليهم فى اربعمائة وخمسين رجلا واستعمل على المدينة عثمان بن عفان رضى الله عنه فلما سمعوا بمجيئه صلى الله عليه وسلم هربوا فى رؤوس الجبال واصاب المسلمون رجلا منهم يقال له جبار وقيل حبان فادخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بخبرهم وقال لن يلاقوك سمعوا بمسيرك وهربوا فى رؤوس الجبال وانا سائر معك فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم للاسلام فاسلم وضمه الى بلال ليعلمه الشرائع واخذ ذلك الرجل بالنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين طريقا وهبط بهم على قومه فوصل المسلمون ماء يقال له ذو امر فعسكر به صلى الله عليه وسلم وأصابهم مطر كثير بل ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثياب اصحابه فنزع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبيه ونشرهما على شجرة ليجفا واضطجع تحتها وكان ذلك بموضع قريب من المشركين فكانوا ينظرون اليه وهم فى رؤوس الجبال واشتغل المسلمون بشؤونهم فقال المشركون لدعثور وكان شجاعا سيد قومه قد انفرد محمد فعليك به فاقبل ومعه سيفه حتى قام على رأسه صلى الله عليه وسلم فقال من يمنعك منى اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم «الله» ودفع جبريل فى صدره فوقع السيف من يده وسقط هو على ظهره فاخذ السيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له: «من يمنعك منى» قال له أحد اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه ثم اتى قومه فجعل يدعوهم الى الاسلام واخبرهم انه رأى رجلا طويلا دفع فى صدره فوقع على ظهره قال فقلت انه ملك فاسلمت وعلمت انه رسول الله ولا اكثر عليه جمعا فاهتدى به خلق كثير وانزل الله تعالى فى ذلك «يا أيها الذين امنوا اذكروا نعمة الله الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم» وقيل نزلت فى بنى النضير حين ارادوا اغتياله صلى الله عليه وسلم كما يأتى وقيل

نزلت في كفار قريش لما ارادوا الفتك به وهو والمسلمون بعسفان يصلون صلاة الخوف قال القشيري وقد تنزل الاية في قصة ثم تنزل في اخرى لادكار ماسبق ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلق كيدا وكانت غيبته احدى عشرة ليلة

(غزوة بحران) بفتح الباء وتضم وسكون الحاء المهملة موضع بناحية الفرع وتسمى غزوة بني سليم ايضاً فخرج صلى الله عليه وسلم في ثلثمائة من اصحابه لست خلون من جمادى الاولى ولم يظهر وجها للمسير واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم رضي الله عنه وكان قد بلغه ان جمعاً كثيرا من بني سليم اجتمعوا ببحران فاحث السير حتى بلغها وكان قبل وصوله اليها لقي رجلا فاخبره ان القوم قد تفرقوا فحبسه مع رجل فلما وصل اليها وجدهم قد تفرقوا في مياههم فرجع ولم يلق كيدا واطلق الرجل وكانت غيبته عشر ليال

وفي هذه السنة عقد لعثمان رضي الله عنه على ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موت اختها رقية وتقدم ان موتها كان يوم جاء البشيران بخبر اهل بدر، وفي شعبان من هذه السنة تزوج صلى الله عليه وسلم بحفصة بنت عمر رضي الله عنهما بعد ان انقضت عدتها من زوجها خنيس بن حذافة من شهداء بدر رضي الله عنه، وفي رمضان تزوج زينب بنت جحش

(سرية زيد بن حارثة رضي الله عنه الى القردة) بالقاف المفتوحة وسكون الراء اسم ماء من مياه نجد وسببها ان قريشا خافوا من طريقهم التي يسلكونها الى الشام حين كان من وقعة بدر ما كان فسلكوا طريق العراق فخرج منهم تجار فيهم ابو سفيان ابن حرب وصفوان بن امية وحويطب بن عبد العزى وكلهم اسلموا عام الفتح رضي الله عنهم ومعهم فضة كثيرة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة رضي الله عنه في مائة راكب فلقيهم على ذلك الماء فاصاب العير وما فيها وهرب الرجال فقدم بالعير على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخمسها فبلغ الخمس قيمة عشرين الف درهم وكانت هذه السرية في جمادى الاخرة من السنة الثالثة من الهجرة

(غزوة احد) وهو جبل مشهور بالمدينة وكانت في شوال سنة ثلاث من الهجرة يوم السبت لاحدى عشرة من شوال وسببها ان قريشا لما اصابهم يوم بدر ما اصابهم مشى عبدالله بن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي جهل وصفوان ابن امية وكلهم اسلموا بعد ذلك رضي الله عنهم ومشى معهم رجال آخرون من اشراف قريش الى ابي سفيان رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك ايضا والى كل من كان له تجارة في تلك العير التي كانت سبب وقعة بدر وكانت تلك العير موقوفة بدار الندوة لم تعط لاربابها فقالوا ان محمداً قد وتركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال على حربه لعلنا ندرك منه ثأراً عمن اصاب منا ونحن طيبوا النفس ان تجهزوا بربح هذا المال جيشاً الى محمد فقال ابو سفيان وانا اول من اجاب الى ذلك وبنو عبد مناف معي فجعلوا لذلك ربح المال فسلم لاهل العير رؤوس اموالهم وكانت خمسين الف دينار واخرجوا ارباحها وكان الربح لكل دينار ديناراً فكان الذي اخرج خمسين الف دينار وتجهزت قريش ومن والاهم من قبائل كنانة وتهامة وقال صفوان ابن امية لابي عزة الجمحي يا ابا عزة انك رجل شاعر فاعنا بلسانك ولك علي ان رجعت ان اغنيك وان اصبت اجعل بناتك مع بناتي يصيبهن ما اصابهن من عسر ويسر فقال ان محمداً قد منّ علي واطلقني يعني يوم بدر واخذ علي ان لا اظاهر عليه احداً حين اطلقني فلا اريد ان اظاهر عليه قال بلى فاعنا بلسانك فخرج ابو عزة ومسافع يستنفران الناس باشعارهما فقيل ان مسافعا لم يعرف له اسلام وقيل اسلم بعد ذلك واما ابو عزة فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر عاصم بن ثابت رضي الله عنه فضرب عنقه ودعا جبير بن مطعم رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك غلاما يقال له وحشي رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك وكان يقذف بحربة له قذف الحبشة قلما يخطيء بها فقال له اخرج مع الناس فان انت قتلت حمزة ابن عبد المطلب بعمي طعيمة بن عدي فانت حر لان حمزة هو القاتل لطعيمة بن عدي يوم بدر وقيل ان ابنة سيده طعيمة قالت له ان قتلت محمداً او حمزة او عليا في ابي فاني لا ارى في القوم كفؤاً له غيرهم فانت عتيق فسار القوم بالقيان والدفوف والمعازف اي آلات الملاهي والخمور والبغايا

يتبع

كأن العرب ليسوا باسلام
في نظر فرنسا !

[لمراسلنا الفاضل بالقاهرة] :

بعث الله العرب في القرن العشرين منقذاً ينهض بالامة ويوقظها من غفلتها ويدعوها الى المجد والحياة والحرية والاستقلال، وكان ما كان،

ولولا تلك الداعية لضاعت بلاد العرب وقضي على هذا العنصر النجيب الكريم

ومع هذا فكأن حكمته جل شأنه قضت بناية لا نعلمها الا قدرته بأن يوجد للعرب متاعب في سبيل استقلالهم فأوجد لهم اعداء من انفسهم ودولة فرنسا البغيضة واعوانها وانصارها (ولا نريد بفرنسا عموم تلك الملة المحتشمة لما علم العالم من الاعتراضات المهمة التي جرت اخيراً في مجلس نوابها على هيأة ادارتها ووزارتها) بل المقصود هو وزارتها الحاضرة وحزبها وانصارها فقط «لا عموم ذلك الشعب النجيب» - اعداء يناوؤن العرب ويخاصمونهم ويحاربونهم ويجتهدون ليغتصبوا بلادهم وينتزعوا حريتهم واستقلالهم. فلم تترك فرنسا «اي وزارتها وانصارها» سبيلا الى مشاكسة الامة العربية الا وسلكته ناسية او متناسية ان النصر لم يكتب لها الا بسيف العرب ونهضتهم بقيادة وزعامة زعيمهم الاكبر. ولو وقف عداء فرنسا للعرب عند هذا الحد لهان الامر وداويناه بطول البال والحسنى ولكن جاءنا العدد الاخير من جريدة «الطان» التي تصدر في باريز وفيها مقالة افتتاحية طويلة تقول بها ان فرنسا هي صديقة الاسلام تغير على المسلمين وتهتم لامورهم وتريد نهضة الاسلام من كبوته الى آخر ما هنالك ثم تستسلم تلك الجريدة في نفس المقالة عينها الى التهور والتحمس فتحمل حملتها على العرب وتطعن بهم وتقول ما هو بالحرف الواحد: ان نجلي مولانا المنقذ الاعظم: الملك فيصل والامير عبدالله «هما عدوا فرنسا اللدودان»

يقف القارئ امام افتتاحية «الطان» هذه مندهشاً مستغربا كيف ان فرنسا تدعي صداقة الاسلام ثم تطعن العرب باجمعهم بحملتها الشديدة على اشرف واقدس واكرم بيت في الاسلام والعرب ان القارئ لا يستطيع الآن الا يتساءل قائلا :

هل ان العرب اسلام ام لا؟ افمن يقرأ افتتاحية الطان المذكورة يظن ان العرب وفي مقدمتهم ملوكهم وأمراؤهم ليسوا بمسلمين فيا للادعاء الفاضح بصداقة كاذبة !!!

اتدعي شيختنا «الطان» صداقة فرنسا للاسلام ووزيرها وهيئته وانصارهم همهم الوحيد هو ايجاد العداوة والنزاع والخصام بين ركني الاسلام وهما العرب والاتراك - شقيقان تقاسما ملكيهما وسكن كل منهما ارضه وملكه راضيين آمنين فجاءت فرنسا تلقي بذور الشقاق والخلاف بينهما وتوغر صدر الاخ على اخيه لتوجد عداوة مستحكمة بين المسلمين من العرب والترك، وقد انتزعت قطعة من ملك الاخ الواحد ووهبتها للاخ الاخر ليكون النزاع بينهما ابدياً، ومع ذلك تجرأ فرنسا على ان تقول «انها صديقة الاسلام» !!!

ان ضياع اللغة العربية الشريفة لغة الله في الجزائر ومراكش، واماتتها في جميع مستعمرات فرنسا الاسلامية لشاهد عدل يذكر كل مسلم في الوجود مفعوله في الاسلامية.

واني لا نقل للقراء فقرة من مقال طويل نشرته جريدة المورنن بوست بتاريخ ١١ نوفمبر جاء فيه ما يأتي :

تباحث المستر لويد جورج مع المسيو بريان واتفقا على ان خير طريقة تسترجع بها فرنسا كيليكية هي ان يساعد اليونان على كسر الكماليين وحينئذ يعجز مصطفى كمال عن شن الغارة على الجيش الافرنسي في كيليكيا ففرح المسيو بريان بذلك واستحسن هذه الخطة وفعلا شرعا بتنفيذها وساعدا اليونان - لكن اليونان انكسروا حول اسوار انقره ورجعوا بالخيبة فخافت فرنسا وشعرت انها محاطة بالمسلمين من كل جهة - العرب والترك والملك فيصل والامير عبدالله ومصطفى كمال وجميعهم اعداء فرنسا وهي مقيمة في سوريا التاعسة التالمة التي سفكت فرنسا دماء ابنائها - ورأت ان خير طريقة هي التقرب الى مصطفى كمال فاخذت تعلن انها صديقة المسلمين وامضت معاهدة سرية معه واستأجرت بعض الجرائد في مصر وسوريا لنشر دعوتها فصدقها البسطاء - لكن لابد من ان يرتفع الستار قريباً عن حقيقة ما في الزوايا من خبايا وكل آت قريب

(سوري عربي)

حوادث محلية

خط البرق البحري
ما بين جدة وسواكن

تبلغنا من ادارة عموم البريد والبرق أنه منذ اربعة اسابيع حصل خراب بخط البرق البحري الذي بين جدة وسواكن، وقد تم تعميره واصلاحه الآن، وللاحاطة الجمهور بذلك لزم البيان

بيان
عدد الحجاج الواردين على طريق البحر — عام ١٣٣٩

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة البيان الآتي بعدد الحجاج الذين وردوا على طريق البحر لاداء الحج في عام ١٣٣٩ وها هو :

عدد	
٣٥١٧١	جاوي
١١٦٣٣	هندي
٣٩٨٨	عجم واهل الكويت وبغداد
٣٧٨٩	مصري
٥٧١٩	سوداني
٤٢٥	مصوعي
٤٩	زنجباري
١٢	عماني
٦٠٧٨٦	

خارجية

المشكلة الارلندية

حول المفاوضات الارلندية

لندن ـ طرأت على المفاوضات الارلندية تطورات ذات شأن من جراء الاجتماعات التي عقدت بين الحكومة وممثلي السن فين في داونغ ستريت امس مساء «٢ ديسمبر» وظلت الى نصف الليل تقريبا

وقد سافر رسل السن فين المستر جاقان رفي والمستر دجان من اوستون في صباح اليوم قاصدين الى دبلين، يحملان معهما المشروع النهائي لمقترحات الوزارة التي يفهم انها مؤلفة من نظام المتلكات المستقلة على الارجح للست وعشرين ولاية الكائنة في الجنوب والغرب. وان يكون لالستر الخيار في طلب الدخول في برلمان «جميع ارلنده» فيما بعد. وكذلك تتضمن المقترحات مبدأ الولاء على مثال المتلكات الداخلة في الامبراطورية وتأليف لجنة حدود لتقرر الحدود السياسية والدينية لولايتي (تيرون) و (فرماناغ) يكون لها سلطة اصدار قرار بناء على نتائج الاستفتاء

لندن ـ تحادث المستر ميخائيل كولنز مع المستر لويد جورج والسير روبرت هورن

هل سويت المشكلة

الارلندية بالاتفاق

الظاهر ان المشكلة الارلندية بدأت تدخل في دور الحل بعد ان طال عليها الأمد وبدأت اشعة السلام تلقي شعاعها الوهاج على هذه المعضلة فتنير السبيل للذين يدهم الحل والعقد من الجانبين. ففي عدة انباء ان المفاوضات الارلندية استمرت اول من أمس بين زعماء الشن فين والمسترلويدجورج مدة اربع ساعات وعلى اثر ذلك عقد المستر لويد جورج مجلس الوزراء البريطاني وتشاوروا في الامر ومن ثم توجه الوزير الاكبر الى قصر سانت جمس وقابل جلالة الملك وبسط أهم ادوار المرحلة الاخيرة وذاع ان الاقتراحات الانجليزية قد ادخل عليها عدة تعديلات هامة بعدان كان الامل قد ضعف في الاسبوع الماضي من جراء تصلب الحكومة الانجليزية في شأن قراراتها والتمسك بها وكانت نتيجة هذه الاجتماعات باعثة على العمل المنظم في نجاح الاتفاق وجاءت اخر الانباء فروت انهم توصلوا الى اتفاق ستنشر جميع شروطه فوراً ووقع نبأ هذا الاتفاق في لندن ودوبلين احسن وقع وبدد الظلمات التي سادت امام الانظار زمنا طويلا وصرح احد اعضاء الوزارة على اثر المؤتمر بأن صيغة الاتفاق قد وضعت او كادت

وما بقي الا ان تعرض على البرلمان البريطاني ومجلس ديل ايريان وفي الوقت نفسه ترسل صورته الى السر جيمس كريج رئيس حكومة الستر

والظاهر ان الوزارة البريطانية قد خطت خطوة جريئة في سبيل تعديل قرار المجلس الامبراطوري بشأن المسألة الارلندية فقد كان المعروف ان الاقتراحات البريطانية انما وضعت بعد مفاوضات وبحث طويل في مؤتمر رؤساء حكومات الاملاك الانجليزية المستقلة وان المستر لويد جورج وسائر اعضاء المفوضين البريطانيين قد بذلوا جهدا لامكان وضع تعديلات هامة في هذه الاقتراحات ولا بد ان هذا المجهود قد بذل لحمل رؤساء حكومات الاملاك المستقلة على هذا التعديل ولاشك بان السر جيمس كريج قد اخذ رأيه في نتائج هذا الاتفاق فيما يتعلق بالستر أيضاً

ومما يدل على ان حل المشكلة الارلندية كان من اهم ما تتجه اليه انظار الحكومة البريطانية وعلى رأسها جلالة الملك. ان المستر لويد جورج قد تفرغ لها تفرغا كلياً فلم يحضر مؤتمر واشنطون ولم يهتم بالمناقشات العنيفة التي تشتغل بها الصحافة الفرنسوية والانجليزية بشأن الشرق لا ولم يحضر اجتماعا هاما لاجل المسألة المصرية بل اكتفى بما عرضه عليه اللورد كرزون ووافق عليه مع زملائه الوزراء

الوطن

مؤتمر في أنقره

روما ــ جاء من الاستانة أن سيجتمع في غضون الشهر الجاري بانقره مؤتمر مؤلف من ممثلي هذه الحكومة في اوربا وفي الاناضول وان الغرض من انعقاده هو الاتفاق على الاحساسات النهائية لابرام صلح مع اليونان في حالة ما اذا توسطت احد دول الحلفاء في الصلح

الدول في مؤتمر وشنطن

ورسالة الرئيس هردنج

وشنطن ـ اعلن بصفة نهائية من مصدر جدير بالثقة انه تجرى الآن بين حكومات انكلترا واليابان واميركا وفرنسا بحث في مشروع اتفاق بين الدول الاربع ليحل محل المحالفة الانكليزية اليابانية

تقول صحف وشنطن أن الرئيس هردنج سيوجه رسالته السنوية الى مجلس الامة الذي يجتمع غداً ويصرح فيها انه في حالة فشل المؤتمر ترى انه يكون لابد لاميركا من انفاق ٦٥٠ مليون دولار لاجل جيشها واسطولها في السنة التي تنتهي في ٣٠ يونيو من سنة ١٩٢٣ وتقدر الايرادات في سنة ١٩٢٣ بـ ٣٣٣٨ مليون دولار وتقدر النفقات بـ ٥٠٠٥ ملايين وفي جملتها ٣٧٠ مليونا لدين الحرب و ٤٣٧ مليونا للبحرية و ١٦٩٠ مليونا لانقاص الدين

مقتل البرنس سعيد باشا

رومه ـ اصيب البرنس سعيد حليم باشا الصدر الاعظم الاسبق في تركيا برصاصة مسدس اطلقها عليه شخص مجهول بينما كان يتنزه في عربة وقد نقل البرنس في الحال الى المستشفى ولكن ادركته الوفاة

بين ايطاليا وفرنسا

رومه ـ روت احدى الصحف الانكليزية ان المسيو بريان قال لاحد مفوضي ايطاليا في مؤتمر وشنطن كلاما عده هذا المفوض ماسا بشرف الجيش الايطالي فنقلت الصحف الايطالية هذه الرواية وعلقت عليها تعليقاً شديد اللهجة نحو فرنسا. والظاهر ان هذه الاقوال اثرت تأثيراً سيئا في الجمهور. وقد هاجم الشبان في تورينو دار قنصلية فرنسا فرموها بالحجارة، وحاول الشبان في رومة ان يهاجموا دار السفارة الفرنساوية فمنعهم البوليس عن الوصول اليها

وقد ابلغ وزير الخارجية مجلس النواب انه تلقى برقية من السنيور شانزر مفوض ايطاليا في وشنطن نفى فيه الاشاعة السابقة الذكر. وقد انتقد الوزير المظاهرات التي جرت في بعض المدن الايطالية ضد فرنسا واعتذر عنها بان حب الشعب للجيش كان الدافع اليها.

وقد روت الصحف الفرنسوية ان حكومة باريس تعتبر الحادث منتهيا وقد سألت حكومة اميركا فتح تحقيق لتعرف كيف ارسل الخبر الى ايطاليا ومن ارسله

مؤتمر جديد

لتسوية المسألة الشرقية

باريس ـ اعلن بصفة شبيهة بالرسمية ان المركيز كيرزون في خلال محادثة مع المسيو سانت اولير سفير فرنسا اقترح تسوية عامة للمسألة الشرقية بعقد مؤتمر تمهيدي صغير مؤلف من سفير ايطاليا في باريس والمسيو بريان والمركيز كيرزون يعقبه اجتماع عام للمجلس الاعلى بقصد الوصول الى قرار فيما يتعلق بحل المسألة الشرقية حلا عاما ولا سيما بشأن مسألة الوسائط في الخلاف التركي اليوناني

الدول والصين

وشنطن ــ يؤخذ من بعض الاخبار ان بريطانيا العظمى واليابان وفرنسا قررت الانسحاب من قسم كبير من الاراضي المتنازل لها عنها في الصين وذلك بمقتضى شروط يرجح ان تقبلها الصين. وقال ايضاً ان اليابان وافقت على التنازل عن ممتلكاتها في شانتونغ وان المسيو فيفياني اظهر رغبة فرنسا في الانسحاب من كوانشواو وان الانكليز اقترحوا ان ينسحبوا من واي هاي واي

حول العلاقات التجارية

بين ايطاليا وروسيا

رومه ــ رد وزير الخارجية اليوم في آخر جلسة مجلس النواب على اسئلة خاصة بالمفاوضات التجارية بين أيطاليا وروسيا فقال انه لما عقد الاتفاق في رومة بين الحكومة الايطالية وبعثة حكومة السوفيت عرض المسيو فوروسكي مسألة مؤداها ان تتعهد الحكومة الايطالية بعدم الاعتراف رسميا بالسفارة الروسية الممثلة للحكم السابق - فلم توافق الحكومة الايطالية على هذا الطالب لانه غير مدرج في المعاهدة الانكليزية الروسية التي اتخذت انموذجا للمعاهدة الايطالية الروسية ولانه طلب لا يتفق مع معاهدة تجارية محضة

ثم ان مجلس النواب لم يظهر رغبته قط في ان تعترف الحكومة الايطالية رسميا بحكومة السوفيت ولكنه عهد الى الحكومة في التذرع بوسائل المسالمة في جلسات المجلس الاعلى بقصد اجتناب ارسال حملات عسكرية ضد روسيا. ثم ان حكومة السوفيت لم تظهر رغبتها قط في تقديم الضمانات اللازمة لكي تقبل في جمعية الامم. وقد ابدت ايطاليا رغبة صادقة في عقد اتفاقات تجارية مع روسيا ولكنها لا تستطيع ان تقبل بحتم شروط سياسية عليها في وقت عقد هذه الاتفاقات

ولا تريد ايطاليا ان تكون العلاقات التجارية المقيدة لها وهي اكثر فائدة لروسيا لنشر دعوة سياسية ضد انظماتها

وقد نالت هذه التصريحات موافقة المجلس

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة ـ تحرير الرئيس ـ

برج القوس ٢٧

شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	شهر ربيع الثاني	اذان الصبح		الاشراق		اذان الظهر		اذان العصر	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الاربعاء	٢١	١١	٤٥	١	١٠	٦	٣٧	٩	٣٧
الخميس	٢٢	١١	٤٥	١	١٠	٦	٣٧	٩	٣٧
الجمعة	٢٣	١١	٤٥	١	١٠	٦	٣٧	٩	٣٧